

قاموس عربي بولندي

(ملاحظات المؤلف أي مسألة وضع القاموس وأهم تشابهات وفروق بين اللغتين)

بقلم أ.د. ———
لاتشينا ———

لم تكتشف حتى الآن علاقات تاريخية مباشرة بين اللغة البولندية ولغة الضاد بل نجد برأيي الخاص "علاقة عميقة" تمنحنا إمكانية التفاهم المتبادل و ترجمة الكلمات من لغة إلى أخرى مهما كانت ترجمة بعضها مضبوطة و ترجمة البعض الآخر ترجمة مقربة أو في بعض الأحيان تبدو الترجمة مستحيلة. لقد صدرت في الأعوام السابقة قواميس اللغة العربية ذات اللغتين -العربية الإنجليزية أو العربية الفرنسية أو العربية الألمانية و إلخ. ولم يصدر قاموس عربي بولندي وإن كانت بولندا من دول أوروبا الكبرى . هناك بعض أسباب إهمال اللغة العربية في بولندا كما يبدو: لم تكن بولندا بلدا استعماريًا فلم تكثر بدول بعيدة اكتراثًا كبيرًا تركز اهتمامها في لغات الشعوب المجاورة أو اللغات الهامة كالإنجليزية أو الفرنسية .

أمست بولندا (نتيجة فقدان الاستقلال و الحربين العالميتين و ما بعدها) بلدا متأخرًا بالنسبة إلى البلدان الأخرى في أوروبا . هاجر بعض المستعربين البارزين من بولندا و ربما أشهرهم wojciech de biberstein kazimirski مؤلف القاموس العربي الفرنسي و مترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية .

بعد الحرب العالمية الثانية ، لا نجد في بولندا إلا مركزين لدراسة اللغة العربية و آدابها و هما في عاصمة بولندا - فالسوفيا (warszawa) و مدينة كراكوفيا (krakow) .

منذ أواخر الثمانينات في القرن العشرين ، نشأ المركز الثالث في مدينة بوزنان (poznan) الذي استهدف منذ البداية ترتيب القاموس العربي البولندي والبولندي العربي للطلاب البولنديين ، الذين يدرسون اللغة العربية في بولندا وللعرب الذين يتعلمون البولندية . لم يكن الأمر سهلاً لأننا تلقينا حواجز كثيرة في طريق . لأننا عدد قليل من المستعربين في بولندا ، نعاني نقص النقود لشراء الأجهزة المناسبة و حتى المطابع لم تكن مستعدة لطبع النصوص العربية .

اتفقنا أخيراً على أن المعجم لا يصف بل ستم " طباعته " عن طريق تصوير جاهز (camera ready) . أما المعجم فكنت أحضره بمساعدة word perfect إنجليزي كاتباً كل الحروف العربية في اتجاه أوربي - من اليسار إلى اليمين - ولقد اقترح رئيس قسم اللغات الشرقية أن ترتب مفردات المعجم حسب الحروف الأبجدية و كان رأيي يختلف بل بعد التفكير العميق ، اتفقنا أن الأسماء والحروف سترتب حسب الحروف الأبجدية و أما الأفعال فترتيبها يكون حسب الجذور .

خواص معجم اللغة العربية :

إن لكل معجم في اللغة العربية شكله و موضوعه . شكل المعجم هو كل ما يتعلق به من جهة مادية كحجمه ، وزنه ، طبيعته إذا كان مطبوعاً على الورق أو مطبوعاً طباعة إلكترونية و إلخ .

موضوع المعجم هو أسلوب ترجمة المفردات ، عدد المفردات والاصطلاحات ، ضبط الترجمة ، ملاحظات عن قواعد اللغة ، دليل القراءة أي نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية أو بالعكس (transliteration) ، إشارات استعمال المعجم لترجمة النصوص المعينة : كالنصوص الفصيحة الحديثة، النصوص الفصيحة القديمة و الكلاسيكية كنص القرآن و الشعر الجاهلي ، النصوص الصحافية، النصوص الدارجة و الخ .

من البديهي أن القاموس المثالي عليه أن يضم كل الكلمات العربية و لا بد أن تترجم كل مفردة فيه بشكل مضبوط من اللغة العربية إلى اللغة البولندية بل في الواقع إننا لا نجد طريقا لترجمة الكلمات العربية كلها إلى اللغة البولندية حتى و لو عثرنا في اللغتين على المعاني المتشابهة الكثيرة .

و من جانب آخر نجد في اللغة العربية كلمات حديثة و قديمة و كلمات أصلية و مستعارة، قرآنية و عامية و حتى الكلمات الرسمية تختلف أحيانا من إقليم لآخر على سبيل المثال اسم دولة بولونيا معروف في بعض الدول العربية و لكن دولا عربية أخرى تستعمل اسم بولندا و هكذا الحال مع شهر أبريل فهو نيسان مرة و أبريل مرة أخرى وله في ليبيا اسم آخر .

إن اللغة العربية لغة غنية جدا لذلك اخترت للمعجم أولا حوالي اثني عشر ألف كلمة عربية ظننتها أكثر استعمالا و ترجمتها إلى البولندية .

بالرغم أن ذلك الاختيار لم يكن إلا مطالعا لتحضير القاموس الشامل العربي البولندي و البولندي العربي في المستقبل فلم يكن المعجم صغيرا و تحضيره سهلا إذ هو يحتوي على الكلمات المتحركة جانب دليل قراءة الكلمات و جموع التكسير للأسماء كلها حسب الترتيب الأبجدي .

أما ترجمة الكلمات فكانت إما سهلة و مضبوطة إما مقربة أو وصفية .

لقد نجد في اللغتين كلمات و عبارات متشابهة مثل

< يجي أوتوبيس > و < jedzie autobus > [ياجي أوتوبوس] ،

< كرة > و < kula > [كولى]

ومعنى الكلمة الأخيرة - " شيء كروي الشكل " فنترجم :

< كرة أرضية > إلى < kula ziemiska > [كولى جشيمسكا]

كما < كرة حديدية > إلى < kula zelazna > [كولى شيلازنا]

بل < كرة القدم > نترجم فقط إلى < pilka nozna >

و بالعكس : نجد كلمتين عربيتين هما < رصاصة > و < قذيفة > مترجمان أحيانا

إلى < kula >

إن تقاطع المعاني مشكلة لكل مؤلف معجم و لا يمكن أن يحتوي القاموس على معاني البولندية كلها للمفرد العربي بسبب كثرة تلك المعاني و بسبب الفروق بين اللغتين . وهنا يطرح سؤال آخر : كيف نجد طرقا لاختيار الكلمات البولندية المناسبة .

هناك ثلاث طرق مهمة - الطريق الأدبي و الطريق الوصفي و الطريق

النحوي .

في الطريق الأدبي نستعمل كلمة بولندية فصيحة أخرى إذا أثارت في قلب القارئ

البولندي نفس الشعور الذي تثيره في القلب العربي أو البولندي . مثلا فعل

< تفاوض > - < prowadzic ze sofa rozmowy > (المعنى العام)

و < debatowac > (المعنى الخاص)

الطريق الوصفي اتبعناه إذا كان معنى الكلمة العربية أوسع أو أدق من معنى الكلمة البولندية مثلاً <رفه> ترجمنا إلى :

polepszac warunki zycia , dostarczac , przynosic , powodowac lub starac sie o
< pomyslność , dobrobyt, ostatek , powodzenie

اتبعنا هذا الطريق أيضا في حالة عدم وجود الكلمة المناسبة في اللغة البولندية - مثلاً لا توجد في البولندية كلمة <العقال> أو معناها فكان من الضروري أن نبين معنى العقال على الطريق الوصفي .

الطريق النحوي و هو استعمال الكلمات التي تحمل في الجمل معاني أخرى أو متغيرة قليلاً عن معانيها الأصلية . مثلاً < تخير > < byc roztargnionym > (إنسان)

بل < rozproszyc sie > (سحب)

و أحياناً وضعنا في المعجم عدداً من المرادفات البولندية مثلاً :

< حديقة > < ogród , sad, park > .

< رجل > هو < mezczyzna ,czlowiek >

توجد في العربية و البولندية كلمات متشابهة كأداة الاستفهام < هل > - < czy >

مثلاً < هل فهمتني > < czy mnie zrozumiales >

و كذلك نجد كلمات لا وجود لمعناها في اللغة البولندية ك <إن > وبالعكس في البولندية كلمات كثيرة لا وجود لمعناها في العربية و أهمها أسماء الأفعال (infinitif) ك < mowic > ، < miec > ، < byc > وقد يمكننا أن نترجم هذه الكلمات إلى الفرنسية :

<byc -être>

<miec-avoir>

<mowic- parler>

في المعاجم العربية هناك صيغة الغائب التي ترجمناها إلى <infinitif> بولندي :

<-byc كان>

<-mowic تكلم>

إن هذا الترتيب الاصطلاحي لا ينفع عند ترجمة النص العربي في العمل

لأنه حتى ولو كانت كلمة <الناس> <ludzie>

فلا نترجم <تكلم الناس> إلى <mowic ludzie>

بل لابد لمستعمل المعجم أن يعلم قواعد كلتا اللغتين و يترجم

<تكلم الناس> إلى <ludzie mowili> وهي ترجمة صحيحة .

إن هذه المشكلة يصعب حلها في المعاجم العادية . ربما يكون هنا دور

للمعاجم الإلكترونية في المستقبل

لقد ألفت قبل بضع سنوات معجما إلكترونيا للأفعال العربية يمكن بمساعدته

تحليل صيغ الأفعال العربية وترجمتها إلى الإنجليزية و لكن يبدو أنه حتى القاموس

الإلكتروني لا يحل كل المشاكل والفروق بين اللغتين.

دلائل المفردات المختارة:

(أ) أسماء:

هناك في أكثر الأحيان يترجم الاسم العربي إلى الاسم البولندي كـ :

(دار - dom) و < بيت - dom>

و كثيرا ما يتوافق التذكير في العربية مع التذكير في البولندية كـ :

<człowiek - رجل>

<głos - صوت>

<ksiezyc - قمر>

و كثيرا ما يتفق التأنيث في العربي مع التأنيث في البولندية مثل :

<kobieta - امرأة>

<dłonie - راحة>

<noga - رجل>

و لكن قد يكون هناك اسم عربي مذكر يدل على مؤنث بولندي كـ:

<książka - كتاب>

<gora - جبل>

و على العكس من ذلك يكون هناك اسم عربي مؤنث يدل على مذكر بولندي كـ :

<ogród - حديقة>

<komfort - رفاة> .

أما حروف الجر فهي تدل أحيانا على معنى بولندي مضبوط مثل:

<na - على>

<nad - فوق>

<od - من>

<do - إلى>

ولكن كثيرا ما يكون لها معنى مخالف :

<علي أن أفعل -musze zrobic> وكل هذا لا يمنع أن أشير إلى تأثير اللغة البولندية بالعربية وأسرد فيما يلي هذا التأثير.

قائمة الكلمات البولندية التي أصولها عربية تحتوي على :
-الكلمات الكيميائية مثلا :

رقم	معنى الكلمة البولندية	الكلمة العربية الأصلية	الكلمة البولندية (نطق بولندي مقرب)
1	الإنبيق	الإنبيق	alembik { ألمبك }
2	القلي	القلي	alkalia { الكليا }
3	الكحول	الكحول	alkohol { الكوهل }
4	عنبر (مادة عطرية)	عنبر	ambra { أمبرا }
5	زباد	زباد	cybet { تصبيت }
6	زرقون	زرقون	cyrkon { تصيركن }
7	الإكسير	الإكسير	eliksir { أليكسر }
8	ترصيع	ترصيع	intarsja { إنتارسيا }
9	كافور	كافور	kamfora { كمفورا }
10	كبريتيد الزرنيخ	رهب الغار	Realgar
11	صودا	صداع	soda { صودا }
12	صوديوم	صداع	sod { صود }
13	طلق	طلق	talk { تلك }

الكلمات الجغرافية أو من مجال علم الفلك :

14	الجزائر	الجزائر	{ أَلْغِيرِيَا }	algieria
15	السموت	السموت	{ أَزِيمَت }	azymut
16	عرق الرمل	عرق	{ أَرَك }	erg
17	مناخ	إقليم	{ كَلِيمَت }	klimat
18	المغرب	مراكش	{ مَرُوكُو }	maroko
19	رياح موسمية	الموسم	{ مَنَسَن }	monsu
20	نظير السم	نظير السم	{ نَادِر }	nadir
21	الصحاري الكبرى	صحاري	{ سَاهَارَا }	sahara
22	سمت الرأس	سمت	{ زَنَت }	zenit

أسماء بعض الحيوانات :

23	غزال	غزال	{ غَزَالَا }	gazela
24	بيغاء	بغاء	{ بَابُوغَا }	papuga
25	بال ، حوت	بال	{ فَال }	wal
26	زرافة	زرافة	{ جَشِيرَافَا }	zyrafa

أسماء بعض النباتات :

27	عشب حلفاء	حلفاء	{ حَلْفَا }	halfa
28	زنجبيل ، جتربيل	زنجبيل ، جتربيل	{ إِمْبِير }	imbir
29	ياسمين	ياسمين	{ يَاسْمِين }	jasmin
30	قنب	قنب	{ كُونُوبِيَا }	konopie

31	نيلوفر	نيلوفر	{ نونفر } nenufar
32	سماق (نبات)	سماق	{ سومك } sumak

بعض أسماء الأنسجة و الملابس و المواد المحبوكة :

33	أطلس (ضرب من نسيج)	أطلس	{ أطوس } atlas
34	فستيان، بركان (ضرب من نسيج)	بركان	{ بارخن } barchan
35	سجادة	ديوان	{ ديفن } dywan
36	قفطان	قفطان	{ كفتن } kaftan
37	إتب ، صدار ، صدره	قميص	{ كمزيلكا } kamizelka
38	بنطلون فضفاض	سروال	{ شارافاري } szarawary
39	ثوب طويل في القرون الماضية	جبة	{ شوبا } szuba
40	ثياب النبلاء في القرون الماضية	جبة	{ شوبان } zupan

بعض الكلمات التي تتعلق بالملاحه :

41	أميرال	أمير البحر	{ أدميراو } admiral
42	قرصان	قرصان	{ كورسش } korsarz

بعض الكلمات الكنائسية مثل :

43	ثوب من ثياب الكاهن	قميص	{ كومجشا } komza
----	--------------------	------	------------------

بعض كلمات علم الرياضيات :

44	الجبر	الجبر	[الكبر] algebra
45	نظام الحساب	الخوارزمي	[الغورتم] algorytm
46	رقم	صفر	[تصفيرا] cyfra

بعض الكلمات تتعلق بلعب الشطرنج مثلا :

47	مات (الملك في لعب الشطرنج)	مات	[مات] MAT
----	----------------------------	-----	-----------

هناك بعض الكلمات تتعلق بالطبخة أو تتناول الأطعمة أو المأكولات و المشروبات مثل :

48	توابل من قطع الفواكه الجنوبية كالتين واللوز والزبيب والخبز	بقالة	[باكاليه] bakalie
49	ضرب من الحلويات	حلوى	[حاوفا] chalwa
50	زبيب	زبيب	[تصيباي] cybeby
51	إبريق	إبريق	[امبرك] imbryk
52	قهوة	قهوة	[كافا] kawa
53	مقند	قند	[كندزفاني] kandyzowany

54	لبن خاثر	لبن خاثر	[كافر] keir
55	دبس، رب	ملذة	[ملاسا] mrlasa
56	حسا حساء بصوت مسموع	شرب	[شوربتش] siorbac
57	شراب (مبرد)	شربة	[سوربت] sorbet
58	شراب (دواء)	شراب	[سرب] syrop
59	صينية	طاس	[تاتسا] taca
60	سكر	سكر	[تسوكير] cukier

بعض الكلمات العسكرية :

61	ترسانة، جبخانة ، مسلحة	دار الصناعة	[ارسينو] arsenal
62	قيدان	قيدان	[كيدان] kajdany
63	عيار لمسدس أو لبندقية أو لمدفع	قالب	[كليير] kaliber
64	حنجر شرقي	حنجر	[كينجو] kindzal

ربما هناك الكلمة :

65	نوبة	ورطة	{ فارتا } warta
----	------	------	-----------------

إن أصل هذه الكلمة مجهول و يعتمد أنها ألمانية .

هناك الكلمات المختلفة تتعلق بالحضارة العربية و الإسلامية
مثل:

66	الله	الله	[الله]	allah .
67	عسرة	عربة	[أربا]	ARBA
68	بقشيش فى الشرق الأوسط	قشيش	[باكشش]	bakszysz
69	حربة خشبية	جريد	[دشيت]	dzirit
70	جن	جن	[جن]	dzinn
71	أمير	أمير	[أمر]	emir
72	ناسك	فقير	[فاكر]	fakir
73	فارس	فارس	[فارس]	farys
74	فلاح	فلاح	[فلح]	fellah
75	فلوكة	فلوكة	[فلوكا]	feluka
76	الحج	حج	[حج]	hadzdz
77	حرم (نساء لرجل واحد)	حريم	[حارم]	harem
78	المجرة	المجرة	[هجرا]	hidzra
79	حورية	حورية	[هوريسا]	hurysa
80	إمام	إمام	[إيمم]	imam
81	الإسلام	الإسلام	[إسلم]	islam

82	قاضي عربي	قاضي	[كادي] kadi
83	خليفة	خليفة	[كالف] kalif
84	قصيدة	قصيدة	[قصيدة] kasyda
85	كباب	كباب	[كباب] kebab
86	قسمة ، مكتوب ، مصير	قسمة	[كيسمت] kismet
87	القرآن	القرآن	[كورن] koran
88	المهدي	المهدي	[ماهدي] mahdi
89	مملوك (في مصر)	مملوك	[مملك] mameluk
90	مرابط	مرابط	[مرات] merabut
91	مسجد	مسجد	[ميتشت] meczet
92	مؤذن	مؤذن	[مؤزن] muezzil
93	مفتي	مفتي	[موftي] mufti
94	المقرنص (زخرفة العمود في فن المعمار العربي)	المقرنص	[مكرنس] mukarnas
95	مشربية	مشربية	[مشرابا] muszaraba
96	مسلم	مسلم	[موزومانن] muzulmanin
97	رمضان	رمضان	[رمادن] ramadan
98	جيش إسلامي في القرون الوسطى	شرقيين	[سرتساني] saraceni
99	صوفي	صوف	[صوفي] sufi

100	أهل السنة	سنة	[سونتشي] sunnici
101	سورة القرآن	سورة	[سورا] sura
102	رجل عربي غني	شيخ	[شيك] szejk
103	أهل الشيعة	شيعة علي	[شتشي] szyici
104	طربوش	طربوش	[تاربش] tarbusz
105	زكاة	زكاة	[زاكت] zakat

إن بعض الكلمات يتعلق معناها كذلك بالتاريخ أو بالحضارات الأخرى مثلا :

106	الإسراء في تركيا القديمة	أسير	[ياسر] jasyr
107	مومياء	مومياء	[موميا] mumia
108	سيد في دولة الهند	صاحب	[ساحب] sahib
109	السلطان في تركيا القديمة أو البلدان العربية	سلطان	[سووطن] sultan
110	اللغة الساحلية	السواحلي	[سواحيلي] suahili
111	زربية في إفريقيا	زربية	[زربيا] zeriba

هناك الكلمة البولندية szeryf تواجه الكلمة الإنجليزية : sgeriff و قد يكون أصلها عربي :

112	مؤمور الشرطة في أمريكا	شريف	{ شارف } szeryf
-----	------------------------	------	-----------------

حتى لو زعم بعض العلماء أنها من الإنجليزية القديمة : scirgerefa . لقد كان من الممكن أن الإنجليز إستعاروا الكلمة في عهد الصليبيين .

هناك أيضا الكلمات المختلفة الأخرى العربية الأصل مثل :

113	حجرة النوم في القرون الماضية	القبة	[الكوفا] alkowa
114	تعطل	عوارية (بضاعة أصابها الماء فنقصت قيمتها)	[أفاريا] awaria
115	ضريبة شاقة غير مسببة	خراج	[خـارتش] characz
116	حشيش (من المخدرات)	حشيش	[حاشـش] haszysz
117	مقامرة	زهر النرد	[هازرد] hazard
118	صبغ أحمر من الحناء	حناء	[حنا] h enna
119	كبل	حبل	[كابل] kabel
120	لون قرمزي	قرمز	[كارمن] karmin
121	كيس النقود	كيس	[كياسا] kiesa
122	كليم	كليم	[كليم] kilim
123	كشك يباع فيه الجرائد	كشك	[كيوسك] kiosk

lak	[لك]	لك	لك ، صمغ أحمر	124
	[مغازن]	مخزن	مخزن ، مستودع	125
	magazyn			
m	[مكابرة]	مقابر	منظر مروع	126
	akabra			
makata	[مكاتا]	مقعد	بساط ، طنفسة ، حصير	127
maska	[ماسكا]	مسح	قناع	128
	[مشكارا]	مسخرة	كائن قبيح	129
	maszkara			
mulat	[مولت]	مولد	خلاسي-ابن الرجل الأبيض و المرأة السوداء أو بالعكس	130
seledyn	[سلدن]	صلاح الدين	لون أخضر فاتح	131
tabor	[تابر]	طابور	موكب ، قافلة	132
tara	[تارا]	الطرحة	الوزن المطروح	133
taryfa	[تريفا]	تعريفة	أجرة سيارة التاكسي	134

من المحتمل أن الكلمات : lufa ، lacha و ryzyko و akt لها أصل عربي بل هنا تشابه الكلمات قد لا تدل على أية علاقة مع العربية .

135	ماسورة البندقية	لفة	[لوفأ] lufa
136	واد فيه ماء	واحة	[واحا] lacha
137	تعرض لخطر من أجل الرزق	رزق	[رزيكو] ryzyko
138	عقد ، عقد زواج	عقد ، عقد زواج	[أكت] akt [أكت شولوب] akt

هناك أيضا تشابهات مفاجئة قد يكون مصادفة أو نوع من تطور لغة الأطفال المشتركة للبشرية كلها مثلا:

139	ماما ، أم		[ماما] mama
140	جد	(في اللغة القديمة) [جد] ، dziad حاليا [جادك] dziadek	

فنجد كذلك اختلافات مفاجئة بين لغتي الأطفال مثل :

141	بابا ، أب		[تاتا] tata
T	جدة	(في اللغة القديمة) [بابا] baba	
143	فلاحة ، امرأة (الكلمة غير فصيحة)	(حاليا) [بابا] baba	